"استشراف المستقبل العالمي و تداعيات جائحة "كوفيد 19" فى الشرق الأوسط وأفريقيا"

المؤتمر الدولى الثانى للدراسات المستقبلية وإدارة المخاطر
مدينة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، سبتمبر 8 - 9 ، 2021

إعداد مجلس دراسات المستقبلات وإدارة المخاطر بأكاديمية البحث العلمى وزارة التعليم العالى - بالاشتراك مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى جامعة الدول العربية – و مشروع الألفية منظمة الأمم المتحدة، وجمعية بحوث المستقبلات المصرية العربية. تم اقامة المؤتمر على مدار يومين افتراضيا بمشاركة العلماء و الباحثين فى الدراسات المستقبلية و المجالات المختلفة الاكثر تأثرا بتداعيات جائحة كوفيد 19.

التوصيات الختامية للمؤتمر:
يوصى المؤتمر بوجوب توطين الماهية والسمات العلمية والأخلاقية المميزة والمتميزة لعلوم وفنون دراسات وبحوث المستقبلات وإدارة المخاطرفى مصر والوطن العربي. ذلك من خلال ستة محاوررئيسية، تجيب على التساؤلات الثلاثة الحاكمة: لماذا يستوجب فكر المستقبلات؟ وكيف تستوجب معايشتها؟ وماذا يمكن إتاحته على خرائط طرائقه من تحديات قومية وإقليمية وعالمية؟ وذلك على النحو التالى:

١. إنشاء المجلس الأعلى للمستقبلات ضمن مؤسسات الرئاسة ومجلس الوزراء،
٢. إنشاء الأكاديمية القومية لدراسات وبحوث المستقبلات على استقلال من مؤسسات التخطيط وبحوث الاستراتيجيات،
٣. إنشاء الأقسام والوظائف الأكاديمية والمقررات والدرجات العلمية الأكاديمية والمهنية داخل الجامعات،
٤. تدعيم الشراكات والتوسع فى البعثات إلى الداخل القومى والخارج الأجنبى،
٥. طرح قائمة التحديات وإطلاق الاستبيانات الدلفية دوريا بالخيارات الاستراتيجية الممكنة والمفضلة فى المعادلة السكانية والتعليم والصحة، والأمن القومى، والمياه والغذاء والطاقة.
٦. الأخذ فى الاعتبار مقترحات السادة الخبراء المتخصصين والمتحدثين والمشاركين فى المؤتمرات والندوات والاستبيانات الخاصة بالموضوعات المطروحة على أجندة المؤتمر الدولى الثاني سبتمبر 8 - 9 ، 2021 ، بمشاركة الأكاديمية العربية بالإسكندرية. والتى نطرح ملخصاتها وتوصياتها على النحو المرفق، وبعد استبيان آراء السيدات والسادة المشاركون بالحضور الشخصى والمتابعون بالحضور الافتراضى وهى كالاتى:

- مستقبل التعليم العالي يتوجه نحو جامعات الجيل الرابع التي تستخدم احدث الوسائل التكنولوجية ليكون الطالب هو محور العملية التعليمية مع مرونة النظام التعليمي للدراجات العلمية والمقررات القصيرة والتعليم المستمر الى جانب التشارك مع الجامعات على مستوى العالم للوصول الى مفهوم global citizen علي ان تكون الجامعة مركز التعاون والابتكار وريادة الاعمال

- التحول نحو Artificial General Intelligence يمكن ان يحدث في خلال عشر سنوات حيث يجب الاستعداد جيدا والا سوف نواجه موجة من البطالة نتيجه احلال البشر بالالة فيجب التعاون على المستوى الدولي لحوكمة هذا التحول وخلق فرص عمل جديدة مناسبة للعصر الجديد مع الاخذ في الاعتبار احتمالية التحول الفجائي الى Artificial Super Intelligence حيث يمكن ان تتطور الاله من نفسها لتكون افضل من البشر في تادية المهام المطلوبة وهذا تهديد لا يمكن الاستهانة به ولكن يجب الاستعداد له وحوكمته عالميا

- الدراسات المستقبلية اداة ضرورية لكل المؤسسات والدول لتصبح قادره على مواجهة التحديات وتداعيات المستقبلية والتعاون والتشارك الدولي في مجال استشراف المستقبل لاننا نعيش في عالم واحد ونواجه نفس التحديات

- يجب تطوير التعليم التجاري business education للتطورات السريعة التي فرضتها الجائحة على مجتمع الاعمال عن طريق اختيار المجالات المناسبه للمنافسة والتي تحتوي على فرص اكبر للنجاح والاستفاده من الاسواق الناشئة وخلق شراكات قويه مع الصناعة مع التركيز على الطالب كمحول للعملية التعليمية عن طريق اشراكه اكثر في العمليه التعليمية والاعتماد بصوره استراتيجيه على التعليم المستمر

- الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في ادارة المشروعات القومية الضخمة بما يشمل من ادوات متقدمة للتحليل والمراقبة لضمان الجودة المطلوبة مع الحفاظ على الموارد مع ادخال تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي مع اعتماد انظمة العمل عن بعد مع ضمان متطلبات الامان الصناعية والصحية والبيئية

- يجب الاستعداد جيدا لاي مفاجئات مستقبليه wild cards عن طريق محاوله تتوقعها ووضع سيناريوهات للتعامل معها لتقليل تاثيراتها وتداعياتها وفي هذه الحالة يمكن ان تكون wild card وسيتم التعامل معها و تحويلها الى فرص يتم الاستفادة منها

- الاستعداد الجيد للتحول الرقمي ومساعده الجيل الجديد من البشريه Generation Z لمواكبة هذا التحول عن طريق التحول الى skilled-based education لتحقيق متطلبات وظائف المستقبل

- التحول الى Automation & Digitization في جميع الموانئ مع التدريب المستمر لبناء قدرات عناصر المنظومة ليصبح مستعد لهذا التحول لضمان المرونة والاستدامة لمنظومة النقل البحري وتشغيل الموانى

- نشر الوعي بالفكر المستقبلي وضرورة الاعتماد عليه في جميع المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية لمواجهة تداعيات وتاثيرات ناتجة عن أحداث ومتغيرات مماثلة في المستقبل

- التغيير المضطرد ذات المعدلات المتسارعه تغيير اسى exponential change اصبح هو سمة عصر الثوره الصناعيه الرابعه بسبب النمو السريع للتكنولوجيات الرقميه المعتمد على سرعه نقل البيانات وتخزينها التي اصبحت كفاءتها تساعد على نمو تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بمساعدة التكنولوجيات انترنت الاشياء و انتقال البيانات الضخمه الى جانب التكنولوجيات الرقميه الاخرى يجب الاستعداد لمعدلات متسارعة من التغيرات الاقتصاديه و الاجتماعية والبيئية والتكنولوجيا السياسية اعلى بكثير من معدلات التغييرات التدريبية او الخطية قد يصل هذا المعدل من التغيرات المتسارعة الى معدلات لا يمكن توقعها او اللحاق بها وغطاء في حاله التحول نحو Artificial Super Intelligenceالذي سوف تقوم الاله من تطوير ادائها بصورة مستقلة و هنا يظهر ضرورة الاستعداد والحوكمة الدولية

- الدروس المستفادة من التعامل مع الجائحة وتداعياتها في بعض القطاعات الاكثر تاثرا مثل قطاع السياحة اوضح اهمية وضع سيناريوهات المختلفة للمستقبل في هذه القطاعات بما تشمله من احتمال تكرار احداث مشابهة اخرى لها تاثيرات كبيرة على هذه القطاعات بما تحتويه من طبيعه عالميه تستلزم التعاون الدولي وادماج التكنولوجيا الحديثه مع تطبيق كافة الاجراءات الخاصه بالسلامة الصحية والامنية والبيئية مع سرعة اتخاذ اجراءات دولية تضمن سرعة الاستجابة مع سرعة عودة العمل في هذه القطاعات لتقليل تداعيات احداث مشابهة في المستقبل

- التعامل مع اكثر التحديات المستقبلية للبشرية وهو التغير المناخي يتطلب اللجوء الى النماذج الرياضية والرقمية المعتمدة على البيانات الرقمية الضخمة التي تم تجميعها على الظواهر البيئية بغرض بناء هذه النماذج لمحاكاة ظاهرة التغير المناخي في المستقبل وبالتالي وضع سيناريوهات المحتمله للتنبؤ واقتراح الحلول والاجراءات التي يمكن تطبيقها لتقليل اثاره وتداعيات ظاهره التغير المناخي فقد اتفقت الدول والحكومات في تطبيق هذه الاجراءات للسيطرة على اثار هذه الظاهرة التي تعتبر اكبر تحدي للبشرية في المستقبل.

- العالم الان يعيش عصر التحديات الحضارية التى تتطلب التعاون المستمر و الحوكمة الدولية لمواجهة هذه التحديات التى قد تنتج من ثورات الطبيعة (مثل التغير المناخى او جائحة كوفيد 19) والتى تؤدى تداعياتها الى تغييرات شديدة التأثير قد تهدد وجود الحضارة البشرية ولا يوجد لدينا سوى الثقافة البشرية والترابط المجتمعى والتعاون والتكامل الدولى بين مختلف الثقافات والحضارات لاستمرار بناء حضارة انسانية قادرة على التعامل مع هذه التحديات الحضارية لان الخطر الذى يواجه بعض المجتمعات البشرية فى بعض المناطق سوف ينتقل الى باقى المجتمعات لان طبيعة هذه التحديات اصبحت عالمية ويجب التكاتف عالميا لمواجهتها.